النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\11\2021 العدد (45) (الأحد الـ 20 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من لوقا)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (9) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس كيرلس الأورشليمي"

لقد وعد الله إبراهيم أن يكون أباً لأمم كثيرة (تك 17: 4)، وذلك بسبب إيمانه، والرسول بولس يقول اننا بالإيمان أصبحنا أبناء إبراهيم (رو 4: 11). كيف صار إبراهيم أباً لأمم كثيرة؟ إنه بلا شك أب لليهود بحسب الجسد، ولكن إذا نحن قلنا اننا متحدون به بالجسد، لجعلنا الوحي الإلهي باطلاً. لأنه ليس أبانا جميعاً بحسب الجسد، ولكن مثال إيمانه هو الذي يجعلنا جميعاً أبناء إبراهيم (رو 4: 12). كيف ذلك؟ كما أننا آمنا عندما قيل عن المسيح أنه سيُصلب ويموت وينهض، كذلك نحن أصبحنا أبناء لإبراهيم باقتفاء آثار إيمانه. وعندئذ، بعد الإيمان، نتقبّل مثله الختم الروحي، وذلك باختتاننا بالروح القدس في غسل الميلاد الثاني، لا بإزلة الجسد، ولكن بإزالة قلف القلب، كما يقول إرميا: "اختتنوا للرب وأزيلوا قلف قلوبكم" (أر 4: 4)، وبولس الرسول: "بختان المسيح دُفنتم معه في المعمودية..." (كو 2: 11– 12).

إذا حفظنا هذا الإيمان، فسنكون بلا لوم ونتحلى بكل أنواع الفضائل. هذه هي قوّة الايمان التي تُمكّن الناس من السير على الماء. كان بطرس إنساناً مثلنا، له جسد ودم، ويقتات من ذات أطعمتنا، ولكنه عندما آمن بكلمة يسوع حين قال له: "تعال" سار على المياه (مت 14: 29)، جاعلاً من إيمانه الأساس الثابت لسيره على المياه...

الإيمان هو من القوّة بحيث أنه ليس فقط الذي يؤمن هو الذي يخلص، بل يمكن لغير المؤمن أن يخلُص بإيمان الغير كما حصل مع مخلّع كفرناحوم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميع الأمم صفّقوا بالايادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11–19 (للاحد))

يا إخوة أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليس بحسبِ الإنسانِ* لأنّي لمْ أَتسلّمه أو أتعلمهُ من إنسانٍ بلْ بإعلانِ يسوعَ المسيح* فإنكم سمعتُم بسيرتي قديمًا في ملّةِ اليهودِ إني كنتُ أَضطهدُ كنيسةَ الله بإفراطٍ وأُدمرُها* وأزيدُ تقدمًا في ملّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جنسي بكوني أوفرُ منهُم غيرةً على تقليدات آبائي* فلمّا

ارتضى الله الذي أفرزني من جوفِ أمي ودعاني بنعمته* أنْ يعلنَ ابنه فيَّ لأبشرَ به بين الأممِ لساعتي لمْ أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدْتُ إلى أورشليمَ إلى الرسلِ الذين قبلي بلْ انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلك رجِعتُ إلى دمشقَ* ثم إنِّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صعِدتُ إلى أورشليمَ لأزورَ بطرسَ فأقمتُ عندَهُ خمسةَ عشرَ يومًا* ولمْ أرَ غيرَه منَ الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41-56 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادهِم، نالوا منك الاكاليل غير البالي يا إلهنا، لأنّهُم أحرزوا قوّتك فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوّة لها. فبتوسلاتهِم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿طروبارية للبار لعازر العجائبي باللحن الثامن﴾

بمحاري العبارات في صلوات الأسهار أغرقتَ الغمودَ. وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرتْ أتعابُك إلى مئة ضعفٍ، فصرت راعياً موزّع الغفران للمتقدمين إليك، فيا أبانا البار لعازر، تشفعْ إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الصعوبات التي يواجهها الأولاد في دروسهم.

يواجه الأولاد الذين يتّصفون بالذكاء مشاكل في دراستهم ويتعذّبون. يحاولون حلّ هذه المشاكل بواسطة عقولهم. يتّصفون بذكاء، ولكنهم يجهلون كيف يتصرّفون أحياناً. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" شفيع المسافرين"

يروى أنّه كان في القرن الثالث وثنيّ يدعى روبروبس Reprobos ذو قامة جبارة، فهو عملاق طويل ضخم. في ملامح وجهه ما يخيف وما هو عنيف. خطر له، ذات يوم، أن يفتّش عن أقدر سيّد في العالم ليضع نفسه في خدمته. فقيل له: "إنّ السيّد الأعظم سطوة في العالم هو الملك"، فذهب روبروبس والتحق بخدمته. وفي أحد الأعياد إذ كان الطرب في بلاط الملك قد بلغ أوجه عزف أحد الموسيقيّين على آلته لحنًا يمتدح به الشيطان، فرأى روبروبس الملك يصفرّ وجهه من الرعب، فقال لنفسه: "لا بدّ من أنّ الشيطان أقوى من الملك، فلأذهبْ وأخدمه"، وذهب لينتظم في عداد جنوده.

وفي صباح أحد الأيّام، اضطرّ الشيطان إلى المرور أمام صليب كبير منصوب على حافّة الطريق محفور عليه السيّد المسيح مصلوبًا، فأخذ يرتعش خوفًا وارتدّ عنه بارتعاد كبير. فقال روبروبس في نفسه: "إنّ هذا المصلوب أقوى من الشيطان"، ثمّ سأل الراهب الجاثي أمام الصليب يصلّي: يا أخي، كيف يمكنني أن أخدم هذا المصلوب؟ أجابه الراهب: إنّه ليس مصلوبًا فقط، بل إنّه ملك مقتدر، ولكنّه صُلب محبّة بشعبه ليخلّصهم من خطاياهم، فإنّ أردت أن تخدم هذا الملك، فهو يطلب منك الصوم باستمرار.

– اطلبْ شيئًا آخر، لأنّي لا أستطيع تنفيذه، إذ كيف يمكنني أن أصوم ولي مثل هذا الجسد الضخم الذي يتطلّب الأكل الكثير؟ إذًا عليك بالنهوض باكرًا، كلّ يوم، من أجل الصلوات الكثيرة.

– اطلب شيئًا آخر، فإنّي لا أعرف كيف أصلّي، ولا أستطيع أن أقوم بصلوات طويلة وكثيرة.

– هل تعرف النهر الفلانيّ حيث يُبتلع كثيرٌ من المسافرين أثناء الفيضان، ولا تستطيع القوارب أن تقاوم تيّاره؟ نعم أعرفه. بما أنّ بنيتك قويّة، فعليك بالسكنى بجوار النهر، وأن تحمل كلّ من يريد العبور فيه على منكبَيْك. وهذا العمل سوف يرضي الربّ يسوع المسيح الذي تريد أن تخدمه، كما يوافق بنيتك القويّة تمامًا. وأرجو أن يأتي اليوم الذي يُظهِر ذاتَه لك. بالتأكيد هذه خدمة يمكنني القيام بها بسهولة، وأعدك بذلك .

وهكذا مضى روبروبس، وبنى لنفسه كوخًا من الحجارة وغطّاه بأغصان الشجر ليسكن فيه. كما أحضر عصا كبيرة يمسكها بيده لتساعده على حفظ توازنه في الماء، ثمّ جلس عند الشاطئ يساعد عابري النهر. استمرّ هذا المجاهد الضخم أعوامًا طويلة ينقل على كتفيه كلّ من أراد اجتياز النهر.

وفي إحدى الليالي كان الجوّ عاصفًا والأمطار شديدة، فسمع صوت طفل يناديه من الخارج: "روبروبس، هلمّ خارجًا واحملني عبر النهر". عاد إليه الصوت ثلاث مرّات. فخرج رجل الله يبحث عن مصدر الصوت، فوجد طفلاً جميلاً أشقر الشعر على الشاطئ يطلب منه أن يحمله إلى الضفة المقابلة. فرفعه بطيبة خاطر إلى كتفه ودخل الماء البارد ليعبر به وسط التيّار الجارف معرِّضًا حياته للخطر.

سار روبروبس وهو يحمل الطفل بكلّ شجاعة، ولكن بدأ ثقل الطفل يزداد عليه جدًّا وسط هذا النهر الخطير، ثمّ ازداد الحمل، أكثر فأكثر، بشكل لم يعهد مثله من قبل، وما أن بلغ منتصف النهر حتّى كاد ييأس من الوصول إلى الضفّة الأخرى. ولما تمكّن من بلوغها أنزل الطفل الأشقر وقال له وهو يلهث: ما أعظم وزنك، يا صديقي، لقد كنت أظنّ أنّني أحمل

الأرض كلّها على كتفي. فأجاب الطفل بصوت كرنين الأجراس: لا عجب في ذلك، يا أخي، فقد حملت على كتفك خالق العالم بأسره، واعلم أنّك منذ الآن فصاعدًا سيكون اسمك خريستوفورس، الذي معناه الحامل الإله، عوضًا عن روبروبوس Reprobos لأنّك حملتني. وأمّا هذه العصا التي تحملها، فاغرسها بجانب الكوخ، وغدًا صباحًا ستجدها ملآنة بالزهور والثمار. قال الربّ هذا ثمّ اختفى عنه.

وبالفعل ما إن لاح الصباح حتّى وجد خريستوفورس العصا مثل النخلة تحمل زهورًا وأوراق بلح.

بقي أن نقول بأنّ القدّيس خريستوفورس أنهى حياته بقطع الرأس بعد سلسلة من عمليّات التعذيب أُخضع لها. نعيّد له في التاسع من شهر أيّار.

أحبّاءنا، لقد أردنا أن نورد هذه القصّة لسببين: أوّلاً: لكي نتعلّم أن نضع قوّتنا الجسديّة في خدمة القريب. وثانيًا: لكي نفهم أنّنا عندما نُحسن إلى قريبنا، فالربّ يسوع نفسه يتقبّل في شخصه ذلك الإحسان.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس الشهيد هارون ورفاقه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر تشرين الثاني لتذكار القدّيس الشهيد هارون ورفاقه.

عاش القدّيس الشهيد هارون في قرية من قرى بلاد الكبادوك. كان فلاّحا تقيًّا وكانت له أمّ عمياء حرص على ملازمتها والعناية بها.

وجاء يوم صدر فيه أمر بتسخير كلّ من كان يتمتّع بالصحّة الجيّدة والقوّة البدنيّة للخدمة العسكريّة. ولمّا كان هارون معروفًا بصلابة عوده فقد جاءه عسكريّان يريدان إستياقه إلى أمام الحاكم ليسياس في مدينة ملطية الأرمنية لهذه الغاية. وإذ لم يشأ أن يغادر والدته ولا أن يكفر بمسيحه ويقدّم العبادة للأمبراطور، كما كانت عادة العسكر في ذلك الزمان،اتّخذ عصاة غليظة واندفع نحو الجنديّين ففرّا من أمامه.

لكنّهما عادا بعد قليل بتعزيزات. ولمّا لم يردهارون أن يعرّض ذويه للخطر،أسلم نفسه، فقبض عليه العسكر وقفلوا عائدين به وبإثنين وثلاثين مسيحيًّا، بعضهم من أقربائه، إلى ملطية. وفي الطريق ظهر ملاك الرب لهارون وأنبأه بأنّه لن يخوض غمار حرب من أجل ملك أرضيّ بل من أجل ملك السموات والأرض وأنّه سيَحظى سريعًا بالمجد والكرامة.

ثمّ إنّ الموقوفين ألقوا في السجن فكان لهم هارون معزّيًا ومشدّدًا. ولمّا مثل أمام الحاكم قرّعه الحاكم لعصيانه الأوامر الأمبراطوريّة وأمر ببتر يدِه اليُمنى لأنّه تجرّأ فرفعها على الجنود.

ولم يتزعزع هارون أمام ما جرى، بل ثبت كجنديّ أمين للمسيح. غير أنّ واحدًا من المساجين ممّن عاينوا ما حدث، وكان قريبا لهارون، واسمه فيكتور، تملّكه الخوف فدنا من الحاكم سرًّا ووعد بإعطائه أرضًا كانت له إن هو تركه يذهب، فأطلق الحاكم سراحه.

وإن هي سوى أيّام قليلة حتى تعرّض هارون ومن معه للضرب بأعصاب البقر. ثمّ أمر الحاكم بأن يساقوا إلى الموت فقُطعت هاماتهم جميعا.

وفيما كان الشهداء يتساقطون الواحد تلو الآخر ويتكلّلون بالمجد الإلهيّ، إذ بمن غادرهم، كافرًا بالمسيح، فيكتور، نسيب هارون، يسقط صريعًا هو أيضًا، ولكن بميتة طبيعيّة، مكللا بالخزيّ والعار ومُحصى مع الهالكين.

أمّا هارون فلمّا شاء ذووه أن يَحظوا بهامته، تبرّكًا، اضطرّوا إلى دفع ثقلها ذهبًا للحصول عليها.

فبشفاعة القدّيس الشهيد هارون ورفاقه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.